

توطئة

يجد القارئ المحترم في هذا الكتاب نتائج دراسة ميدانية أنجزتها فرقة بحث تتألف من باحثين جامعيين ينتمون إلى تخصصات مختلفة (فلسفة، تاريخ ولغات أجنبية) جمعهم مشروع علمي: الكتاب المدرسي في الثانوي: المعرفي و الإيديولوجي، و مسعى منهجي: تحليل الخطاب حيث تتقاطع المعطيات و الدلالات الرمزية، وأخيرا هدف يروم تطوير المنظومة التربوية الجزائرية بما يخدم رغبات المتعلم وطموح المجتمع.

كان على فرقة البحث أن تعرض نتائج أعمالها في يوم دراسي عنوانه: "إصلاح المنظومات التربوية و الرهانات الإستمولوجية للكتاب المدرسي في العلوم الإنسانية" و الذي تمّ تنظيمه الخميس 30 جوان 2011 بمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية و ساهم فيه عدد من الباحثين الآخرين: حسن رمعون من جامعة وهران، مصطفى حداب و لكحل لخضر من جامعة الجزائر. أدرجنا بحوثهم في هذا الكتاب نظرا لقيمتها العلمية، كما أضفنا بحث الأستاذة نبيلة حميدو¹ من كلية اللغات بجامعة وهران لصلته الوثيقة بإشكالية الكتاب ومحتواه.

يشتمل الكتاب على :

1. مقدمة تناولنا فيها الإشكالية و الفرضيات الملازمة لها و المنهجية المتبعة ثم بسطنا النتائج العامة بشيء من التفصيل.
2. عرض لمقالات الباحثين وفق ترتيب يراعي محاور عامة: إصلاح المنظومة التربوية، الفلسفة، التاريخ، العلوم الإسلامية و اللغة الفرنسية.

¹ نبيلة حميدو، الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي بوصفه فضاء لتمثّلات الذات والآخر (باللغة الفرنسية)، إنسانيات، عدد 43، سنة 2008.